

31- سورة الهمزة مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم) نشرهدي

القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 01 جمادى الآخرة 1434هـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد في هذا المجلس نتذكرة ونتدارس فيما بيننا - 00:00:02

سورة ويل لكل همزة واول ما نبدأ به الكلام عن مقاصد السورة فمن مقاصد هذه السورة التعریض بالعمل الصالح وانه هو الذي يخلد صاحبه في الدنيا. بالذكر الجميل وفي الآخرة في النعيم المقيم - 00:00:20

اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الذين لا تقطع حسناتهم عند وفاتهم ثانيا التعریض بالعلم الذي هو اثمن درة في تاج الشرع المطهر كما قال الشيخ العلامة بكر ابن عبد الله ابو زيد يرحمه الله تعالى - 00:00:44

فان الجاهل في فرض جهله يظن ان ماله اخلده وذلك لفرغ جهله واغتراره اما العارف بالله العالم بامر الله فان علمه يدفع الجهل عنه ولذا نحن حتى في تدارسنا هذا لنا غایات ومن تلکم الغایات ان الانسان يدفع الجهل عن نفسه - 00:01:05

وعن الاخرين ونريد من هذه المجالس ان تكون ديدتنا في حياتنا حيث ما جلسنا عند احد تذكرة معهم هذا الخير وهذا البر وهذا الاحسان ثالثا هذه السورة لها مقصود عظيم - 00:01:32

وهو بيان الصلة الوثيقة بين العقيدة والسلوك ومعلوم ان العقيدة في قلوب اصحابها خير من الف مهند. وان العقيدة سبب لصلاح الفرد والمجتمع اما مناسبة هذه السورة مع السورة التي قبلها - 00:01:51

فلما قال تعالى في السورة التي قبلها ان الانسان لفي خسر بين حال الخاسر فقال ويل لكل همزة لمدد اذا لما بين سبحانه وتعالى حكم جنس الانسان في خسرهم عقبه بمثال واحد - 00:02:15

وفيه اشارة الى شدة يعني الى شدة هذه الحال وايضا هذا الحال يؤول الى التفريط ولذا قال البقاعي في نظم الدرر قال لما بين الناجين من قسمي الانسان في العصر وختم بالصبر حصل تمام التشوف الى اوصاف الهاكين - 00:02:38

فقال مبينا لاظالم واشقاهم الذي الصبر على اذى في غاية الشدة ليكون ما اعد له من العذاب مسللة للصابر. نسأل الله ان يصبرنا على كل معند اثيم وقال ابو جعفر ابن الزبير - 00:03:06

متحدثا عن مناسبة هذه السورة قال لما قال سبحانه وتعالى ان الانسان لفي خسر اتبعه في مثال من ذكر نقصه واغتراره وايضا ظنه الكمال لنفسه حتى يعييغ غيره واعتماده على ما جمعه من المال ظنا انه يخلده وينجيه. وهذا كله هو عين النقص الذي هو شأن الانسان - 00:03:27

وهو المبتور في السورة قبل اذا ويل لكل همزة لو مازال ويل لكل من كانت هذه الصفة صفتة جعل الله له ويلا وويل لفظ يجمع الشر والحزن وهو لفظ الذم والسطح فهو اذا يشمل الخزي والعذاب والهلاكة - 00:04:01

وويل معناه اي هلاك عظيم الهمزة هو العياب الطعان واللماء مثله واصل الهمز واللمز الدفع وقال بعضهم الهمزة الذي يعييغ الناس في وجوههم واللمز الذي يعييغهم من ورائهم وقال بعضهم الهمز الذي يهمز الناس - 00:04:32

ويضربيهم بيده واللمساء الذي يلمزهم ويعييغهم طبعا هما ولماذا التاء في الكلمتين جيء بها للمبالغة في الوقف كما في قولهم راوية وعلامة و فعل صيغة مبالغة للفاعل اي المكثر المتعدد على الشيء - 00:05:00

وقال ابن كيسان الهمزة الذي يؤذى جليسه بسوء اللفظ واللمز الذي يؤمر بعينه ويشير برأسه ويرمز بحاجبه وهو لغتان للفاعل نحو سفاء وظحكاء للذى يسخر وبضحك من الناس . اذا الفهماء واللماء - 00:05:28

وكما قلنا بان اصل الهمز الكسر والعرض على الشيء بالعنف وعلى ذلك فهو كالهزم يعني الهنود مثل الهمز فهو يكسر قلوب الاخرين طبعا الاواحدة التي ذكرها العلماء في تعریف المهمزة والممزة هي - 00:06:24

متقاربة راجعة الى اصل واحد وهو الطعن واظهار العيب لذا قال القاسم يرحمه الله في تفسيره محسن التأويل قال اي سخط وعذاب من الله لكا طعا ف الناس التال للحومهم - 00:06:48

مؤذ لهم في غيبتهم او في حضورهم اذا ايها الاخوة هذه الاية ويل لكل همزة لمزة اي هلاك وعذاب شديد وهذا اللفظ يراد به الذهن التقسيح والمعبد ما يلي للكرا همزة لمزة الذي جمع مالا معددا - 00:07:10

الذى جمع مالا واعدها اي ان اللي دعاه الى الحق من اقدار الناس والزراي بهم هو جمعه للمال وتعديده للمال مرة بعد مرة. شغفا به
وحبا به متلذذا باحصائه لله بعتقدنا: لا عز الا - 07:36

ب بهذا المال اذا هو كلما نظر الى كثرة ما عنده ظن انه بذلك قد ارتفعت مكانته وهزأ بكل ذي فضل ومزية دونه. الذي جمع مالا وعددا

”ولم يؤد حُقَّ اللَّهِ وَلَكُنْهُ جَمِعَهُ فَأَوْعَاهُ الَّذِي جَمَعَ مَا لَهُ وَعَدَهُ إِيَّاهُ الَّذِي اسْتَعْبَدَ مَالَهُ لِدُنْيَا هُ فَقَطُ وَالْمَالُ اسْمُ لِكُلِّ مَا فِي الدُّنْيَا كَمَا قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا مَا لَكُمْ مِنْ ذِيَّةٍ إِلَّا مَا حَرَثَتُمْ“
00:17:14-17:18:00

الا من هذبه الایمان فانه يزداد تواضعا كلما جدت عليه نعمة من ربه وعدد ان المبالغة في عد المال من غير حاجة يوجب شغلا للنفس عن السعادات العاقلة مهدى اعا - النخارف الفانية الدنية - 03:09:00

ولهذا قال يحسب ان ماله اخلده اي طول المال وكثرة المال امله ومن اه الاماني البعيدة حتى صار لفرض غفلته يحسب ان ماله يذكره هنا ابن ف البراء طبعاً هذا عا - 00:09:25

صيغة التمثيل والا لا يوجد شخص يعني يتصور انه لن يموت. الكل يعلم انه سيموت لكن طريقته و فعله فعل الذي لا يعمل بعد الموت

وانت تقول للرجل اتحسب ان ما لك انجاك من عذاب الله؟ يعني ما انجاك من عذابه الا الطاعة وانت تقصد ما ينجزيته يحسب اي ينظم
00:10:03 - ١٢٥٣ - احمد بن حنبل - المقدمة - المقدمة - المقدمة - المقدمة - المقدمة

مخلده في الدنيا ومزيل عنه الموت وفي هذه الاية الكريمة التعریض بالعمل الصالح وانه هو الذي يخرج صاحبه في الدنيا بالذكر

يدفع الجهل في هذا تعليل على ان الانسان يهتم بالعلم غاية اهتمام فقوله يحسب ان ماله اخرجه اي يظن لفريط جهله واقتراوه ان

يحسب ان ماله اخلده هذا حسبان هو المذموم عليه والمنصب عليه الوحيد لأن الانسان اذا توقع هذا يكون قد كفر بالبعث كما قال

وقلنا هذا من باب التشبيه اي ان حاله كحال من يظن انه لا يموت والا فلا احد من البشر يظن ذلك في قراره نفسه ابدا. الكلف يعلم انه

بقي الدهر فنسأء الله ان يجعلنا من يتعلم العلم - 00:11:51

ويبقى ما انعم الله عليه من هذا الخير والفضل من اثر النبوة ثم اخبر سبحانه وتعالى ان من كان هذا وصفه فهو هالك ومعذب على افعاله ومعاصيه التي كان يأتنيها في الدنيا فقال - 14:12:00

لينبندن في الحطم اي ليقذفن يوم القيمة في الحقمان والحطمة اسم من اسماء النار وسميت الحطم بالحطم لأنها تحطم كل ما فيها. وهذا الجزء من جنس العمل كما انه يحطم قلوب الآخرين - 00:12:32

فإنه يدخل في نار جهنم التي تحضنه لينبذن في الحطمة جواب قسم المحذوف القسم محذوف وجيه التأكيد بهذه الجملة القسم واللام والنون الحقة اسم من أسماء النار كما يقال جهنم سقر لظى لئن بذلن هو وجمعيه - 00:12:48

وعذره ربنا جل جلاله بلفظ النبل الدال على الاهانة فالحطم تحطم كل ما وقع فيها واصل الحقن في اللغة الكسر ومنه الحديث شر رعاء الحطماء ولذا يقال راع حطم وحطم كانه يحطم الماشية - 00:13:16

لمزة تحكم قلوب الاخرين فامامك الحطماء - 00:13:41

الحطة اي شيء اعلمك ما العظام - 00:14:07

والحطب اسماء جهنم سميت بذلك لحقنها كلما الغي فيها فهي تكسر العظم بعد اكلها اللحم وما ادرك ما الحكماء على التعظيم لشأنها والتغفيم لامتها فربنا جل شأنه مهما - 00:14:30

فَكُنْتَ بِهِمْ مُّبَشِّرٌ وَلَا يَأْتُكُمْ بِمِنْ حُكْمِيَّةِ رَبِّكُمْ إِنَّمَا يُنَزَّلُ لِكُمْ مِّنْ كِتَابٍ
وَقُلْنَا بِإِنَّ لِلّٰهِ مِنْ حُكْمٍ وَإِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ الْجَنِّينَ وَالْجَنَّاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَالْأَنْعَامِ
وَقُلْنَا بِإِنَّ الْحُكْمَ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ فَالْهُمْ لَا يَأْتُكُمْ بِمِنْ حُكْمِيَّةِ رَبِّكُمْ إِنَّمَا يُنَزَّلُ لِكُمْ مِّنْ كِتَابٍ
وَقُلْنَا بِإِنَّ لِلّٰهِ مِنْ حُكْمٍ وَإِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ الْجَنِّينَ وَالْجَنَّاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَالْأَنْعَامِ

يستر علينا وعليكم وعلى امة الاسلام وما ادرك ما الحطمة؟ نار الله الموقدة هذه النار اللي في اوقظها ربنا جل جلاله فهي غير خامدة
اعدها الله للعطاة نار الله الاظافرة لتفخيم اي هي نار لا كفاء للنيران الموقدة - 00:15:17

فهي نار لا تحمد ابدا لا تخمد باكل الجلد واللحم حتى يخلص حرها الى القلوب نار الله الموقدة اي التي اوقدتها وما اوقده الله لا يقدر
غيره ان يطفئه فربنا لما عظم من شأننا في قوله وما ادرك ما الحطماء فسر شيئا من الاستفهام - 00:15:40

تعظيمها لها وتخويفها للعباد منها فان ربنا كما قال فيومئذ لا يعزب عذابه احد - 00:16:04

نار الله المقدة التي تطلع على الأفيدة - 00:16:32

عليه وربما خصت الاسئلة لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة والنيات الخبيثة والمقاصد السيئة - 00:16:59

هو المراد من قوله لا يموت فيها ولا يحيى - 00:17:27

ومعنى اطلاع النار عليها انها تعلوها وتغسلها وتغسل عليها. انها عليهم مؤصلة ان الحطمة التي اعدت لهم هذه المؤصلة يعني مطبقة مغلقة. اذا مؤصلة مغلقة قال ابو عمران الجوني اذا كان يوم القيمة - 00:17:44

اطبقوها قال فلا والله لا تستقر اقدامهم على قرار ابدا - 00:18:06

ابدا في عدد الممدة - 00:18:31

اي انهم يعذبون في جهنم لا يخرجون منها وقد اوصت عليهم اي ربنا جل جلاله بيسأهم من الخروج وانهم في حبس ابدي تؤصد عليهم الابواب وتتمد على الابواب العمدة استيقا في استيقا - 00:18:47
اسأل الله ان يجنبنا واللان نستمع الى القراءة. بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همسة لمرة الذي جمع ما له وعدده يحسب ان اما له - 00:19:12

واخلده الا لا ينبعن مات الحطمة وانا ما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة احسنت يابني على الافئدة ايه ده نها عليهم حصد في عمد ممددة اللهم قنا النار يا كريم يا رحيم. الان مع هذا الكتاب النفيس مجالس تدارس القرآن - 00:19:47
الفاتحة وقطار المفصل للمبتدئين جزى الله كاذبه وطابعه وناشره ورافده ومدرسه والمنتفع به يا كريم واجمعنا مع هؤلاء الاخوة في رمضان على خير والى خير وفي خير يا كريم سورة الهمزة التمهيد مدخل مشوق ويكون بعدة طرق منها سؤال الطلاب عن اسماء هذه السورة قصة نزول - 00:20:37

السورة طبعا السورة نزلت في مكة وقد ذكرها فيها اسبابا ونحن نقول بأنه ان كان هذا سبب فيكون هذا من باب مناسبة النزول وليس سببا مباشراما اسموها يسور يقول لها الهمزة ويقال ويل لكل همسة لمرة وبعضهم سماها بالفرقاء - 00:21:08
عما تتحدث سورة الهمزة الهمزة واللمز في الناس امر محرم في دين الله فكيف يهنا لك بال وطمئن لك نفس اذا كنت من اصحاب الهمز واللمز ودينكم فايذاء المسلمين بقولك و فعلك - 00:21:38

فتعالى عليهم بمالك وتحتقر من هم دونك الا تعلم ان ميزان التفاضل هو التقوى فالملك منج لك من عذاب الله ان خالفت امره وجانبت طريق الهدى الجواب لا ينجي من عذاب الله الا طاعة الله. فعلى الانسان ان - 00:22:01

يكثير من طاعة الله ولا نجاة ولا سبيل ولا استقامة على الصراط الا بالاهتداء بالقرآن والسنة اذا هذه السورة استمعنا اليها بصوت طه اما المخزي في التفسير وبال وشدة عذاب - 00:22:26

وبال وشدة على كان فيه نقص وعداب لكثير الاغتياب للناس والطعن فيهم الذي همه جمع المال واحصاؤه لا هم له غيره يظن ان ماله الذي جمعه سينجيه من الموت فيبقى خارجا في الحياة الدنيا - 00:22:50
ليس الامر كما تصور هذا الجاهل ليطرحن في نار جهنم التي تحطم كل ما طرح فيها لشدة بأسها وما اعلمك ايها الرسول ما هذه النار؟ التي تحطم كل ما طرح فيها - 00:23:14

انها نار الله المستعرة التي تنفذ من اجسام الناس الى قلوبهم انها على المؤذبين فيها مغلقة بعمل ممددة حتى لا يخرج منها التدبر والتزكية لهذه السورة ما الذي نتعلم من السورة؟ اولا همز الناس - 00:23:30

ولمزهم من كبار الذنوب. فقد توعد الله عليه بالعذاب وحقيقة هذه الملحوظة من فوائد الاخوة في هذا الكتاب النفيس من اين اخذها؟ اخذ هذا من الوعيد الشديد في الوعيد الشديد يدل على ان هذا الاثم كبيرة من الكبائر. فربنا قال ويل - 00:24:02
كل همسة لمرة كيف نتخلق بآيات السورة؟ ان نعلم ان الهمزة واللمزة والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المؤمنين والصالحين والمجاهدين ليس من خصال المؤمن وانما من سمات الكفار والمنافقين في كل عصر ومصر - 00:24:24

ربنا جل جلاله قد جعل لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقد جعل ربنا هذا ابتلاء واختبارا وامتحانا فاذا علم المرء حقيقة الحال ابتعد عن هذا الامر السيء وصبر على ما يلاقى وذرأ السيئة بالحسنة - 00:24:47
الانشغل بجمع المال والتفاخر به مداعاة لبغى الانسان وتطاوله على الناس كما في هذه الآية وكما في النجم الذي اول يعني في اول ما نزل كلان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. نسأل الله ان يغتننا بفضلة عن خلقه - 00:25:16

طبعا هذا اخوه من قوله الذي جمع مالا وعدده التزكية ان لا يكون همنا في الدنيا هو جمع المال فقط وتعداده والتفاخر بذلك بل يكن همنا عبادة الله سبحانه من اعمى الله بصيرته انقلبت عليه الامور - 00:25:37
فيظن ان ماله مخرجه في الدنيا وغفل عن هلكوا قبله من اصحاب الاموال كقارون وغيره وكل يوم نرى هالك من الهالكين ونحن ايضا سائرون فقد جعل الله لكل انسان في هذه الدنيا - 00:25:54

انفاسا معدودة وساعات محدودة عند انقضائها تقف دقات قلبه ويطوى سجله ويحال بينه وبين هذه الدار اما الى دار انس وبهجة
واما الى دار حق ووحشة فاسأل الله ان يبارك لي ولكم في الساعات - 00:26:11
والدقائق والثوانى واجزائها. وان يجعل الله عبادتنا عبادات خالصة صوابا وان يجعل عاداتنا عبادات بالنيات الحسنات يحسب ان ما
له اخلده علينا ان نؤمن باننا محاسبون عن كل عمل نعمله - 00:26:34
وان المال الذي نجتمعه لا يظمن لنا الخلود في الدنيا او الافلات من الحساب يوم القيمة جاء في الكتاب قال عوقب بانصار منبودا في
النار التي تحطم كل شيء بعدما كان محاطا - 00:26:56
في الدنيا بالنعم ظانا ان ما له دافع عنه كل اذى كلاميدين في الحطمة التزفي ان نحرص على اتقاء النار الحاقن بالتقلل من الدنيا
والاقبال على الآخرة هذه النار العظيمة في الشأن ليست - 00:27:20
كبار الدنيا التي تحرق ما لاقته من الجسد فحسب ثم هي الى انتفاء الخمود بل هي فالنار الاخرة نار دائمة التوقد لا تنطفئ وبحرق
حرها ويحرق حرها القلوب والاجساد وما ادرك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافندة - 00:27:45
ان نتعظ بذكر النار واحوالها وشدة عذابها فنفع المأمور ونترك المحظور لا مطبع لاهل النار بالخروج منها. فهي مغلقة. انها عليهم
مؤصلة في عبد ممددة علينا ان نؤمن باديء النار وان اهلها من الكفار لا يخرجون منها ابدا - 00:28:14
اذا كيف نطبق السورة بعد تعلمها في حق نفسي؟ ساجتنب هذه الصفات القبيحة والاعمال الرديئة من الطعن في الناس بالقول او
الفعل في ميزان التفاضل في الاسلام التقوى. قال تعالى يا ايها الناس انا - 00:28:40
معكم من ذكر وانتي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير اما في حق مجتمعي ساعلم اهلي
واولادي ومن هم محيطون بي ان هذه الصفات المذمومة باعثها ودافعها حب الدنيا - 00:28:57
والركون اليها وعاقبة ذلك سخط الله تعالى ودخول النار لذا فان الواجب علينا الحذر منها. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قو انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد - 00:29:24
لا يعطون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا وان يرحم امة الاسلام وان يصلح حالنا
وحال امة محمد اجمعين - 00:29:46